

تفسير القرطبي {سورة هود} 12{ } 214{ } فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية قولوا بقية ينهون عن

الفساد في الارض الا قليلا الا قليلا ممنجينا منهم - 00:00:00

واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون ولو شاء ربك لجعل الناس امة

واحدة ولا يزلون مختلفين الا من رحم ربك - 00:00:46

ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون

اعملوا على مكانتكم اعملوا على مكانتكم ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله - 00:01:28

واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه اعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل. وما ربك بغافل الحمد لله الذي انزل الينا اشمل الكتاب

وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:03:01

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى

بهده اما بعد فان الله جل وعلا يقول لنبيه واصبر - 00:03:37

فان الله لا يضيع اجر المحسنين الصبر حبس النفس على ما لا تحبه وكل الفضائل تنتج من الصبر وكل المشاكل يأتي من عدم الصبر

اصبر ولا تضجر من مطلب الطالب - 00:03:56

ان يضجر على طاعة ربك اصبر عن معصية الله على اقدار الله ولذلك هذه الحياة يعني امورها صعبة جدا لان الانسان لا يخلو من ان

يعمر او لا يعمر كما قال البخاري - 00:04:28

لما له احد العلماء قال ان تعش يفجع بالاحبة كلهم وذهاب نفسك لا ابا لك افجع هذه الحياة صفوها منغص بالاقدار كما قال حكم

المنية في البرية ما هذه الدنيا بدار قراري - 00:05:06

الانسان لا صابر فيها ينجح ويرتقي واذا الانسان تابع شهوات ولم يكلف نفسه العمى خسر ولذلك الله يقول لنبيه واصبر من اهم الصبر

الصبر على الطاعة الطاعة كلها صعبة اذا فيها - 00:05:37

البدن فيها متاعب احيانا الطاعة تكون من ادق الشهوات الصوم امر عجيب اشد شهوة شهوة ملء الطعام والشراب والجنس هذه

شهوة عجيبة يقال لك انت اذا صمت هذه الشهوات التي في القلب محبتها والتعلق بها تتركها - 00:06:10

لا بد له من صبر لذلك ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين عن ابي هريرة حجت الجنة بالمكاره حجت الجنة للمكاره

وحجت النار الشهوات الله يقول النبي واصبر - 00:06:35

اصبر عشان ايش الشهوات الانسان ينظر اي نظرة يريد ايسمع اي كلام يريد ايتكلم اي كلام يريد اياكل اي اكل يشرب اي شراب

الجنة محفوفة بالشهوات. فاذا احتجب فاذا هتك - 00:07:00

العقل حجات الشهوات دخل في النار عكس الجنة حجت الجنة للمكان الصوم الصلاة غض البصر كف اللسان البذل بذل للوالدين

البذل للجيران البذل للاقارب مين مالك؟ مين نفسك؟ مين راحتك؟ - 00:07:26

كل هذه مكاره. فاذا احتجب الانسان المكاره دخل الجنة ولذلك هذه الدنيا يعطيني الانسان ما يعطي لنفسه فاذا الانسان صبر على

المكاره وتحمل ينال الجنة واذا الانسان يعني لعب وقدم الشهوات والراحة - [00:07:52](#)

خلاص يهتك حواجب جهنم فيدخل في جهنم فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى وافة العقل الهوى فمن علا - [00:08:23](#)

على هواه عقله فقد نجى يقول واصبر تسمع حي على الصلاة وانت في غاية التعب والنعاس تقوم وتتوضأ وتصلّي تذهب الى السوق تريد ان تنظر تذكر قول الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم - [00:08:45](#)

تريد ان تتكلم تتذكر قول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ولا تقف ما ليس لك به علم فتسكت عن الكلام وانت تهوى ان تتكلم تريد ان تذهب لمجلس تعلم ان هذا مجلس فيه غيبة وفيه نسيمة - [00:09:11](#)

وفي حرام وفي اشياء وانت تشتهي فتترك المجلس امثالاً لامر الله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا اعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيري ومانسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى - [00:09:30](#)

مع القوم الظالمين. القرآن لم يترك شيئاً كل شيء مبين نبينا يقول له ربه واصبر اصبر يا نبي وكان صلوات الله وسلامه عليه اية في الصبر يصلي وهو الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:09:58](#)

حتى تتفطر قدمه ويسمع له ازيز كازيز المرجل خوفاً من الله وقالوا له الم يغفر لك ربك ما تقدم من ذنبك وما قال افلا اكون عبداً شكورا عائشة تتبعه يذهب الى البقيع في اخر الليل يدعو لاهل البقيع - [00:10:22](#)

وتستيقظ والغرفة مظلمة فتلمس فتجده ناصب رجلاه يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح هي تمر هل ذهب الى رضى الله عنها بان في قلبها الغيرة هل ذهب الى بعض الغرف - [00:10:45](#)

قالت هو ناصب يصلي لذلك امثّل ولذلك لم يؤذى احد في الله مثل ما يؤذى وضع عليه ورمي بالحجارة واتهم وجاءه الملائكة وقالوا له نحن نطبق عليهم الاخ شبير قال رب اغفر لقومي فانهم - [00:11:04](#)

لا يعلمون هنالك امتن علينا بقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه معنى حريص عليكم واصبر يا نبي على الطاعة اصبر عن المعاصي اصبر على الاقدار لم يبق بعده من ابناؤه - [00:11:30](#)

الا فاطمة كلهم قد تقدموا واودي وصبر واتهم وصبر وسحر وصبر وما كان ينتقم لنفسه فان الله لا يضيع اجر المحسنين مفرعة وموميا وهذا يدل على ان الصبر من الاحسان - [00:11:56](#)

ان من صبر وقد اطاع الله وامثّل واحسن في عمله. والله جل وعلا لا يضيع اجره المحسنين ولذلك الناس تتميز بالصبر واحد يصبر على العلم يكون عالماً اصبر على شهواته - [00:12:24](#)

يكون تقياً يصبر على اذية الناس والبذل لهم يكون محبوباً ومحترماً يصبر على البيع والشراء يكون غنياً. كل شيء بالصبر ولذلك هذه الدنيا لا تعطي لاحدنا الا ما يعطي لنفسه - [00:12:46](#)

وقل اعملوا وقل املوا سير الله اعملوا تعاونوا مع الراكعين اوامر ونواهي اذا فعلت صارت الامة في المكان اللائق به اوامر اذا عطلت ونواهي اذا انتهكت ضعفت الامة وتسلبت عليها - [00:13:16](#)

اعدائها ان الله لا يغير ما بقوم لا يغيروا ما بانفسهم فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلاً ممن انجينا منهم. واتبع الذين ظلموا ما اترفوا - [00:13:43](#)

وكانوا مجرمين فلولا فلهناك على اصح التفاسير من القرون الامم السابقة. القرن يقال لخمسين او ستين او سبعين سنة او تسعين او مئة واكثر ما يقال القرن لمئة سنة لا حصلت من القرون السابقة لكم - [00:14:06](#)

كلوا بقية اولوا فضل اولوا اولوا شهامة يقول فلان فيه بقية يعني فيه خير فيه فضل في مروءة في سماحة لا حصل من القرون الماضية جماعة اصحاب فضل لا يعملوا هذه الاعمال السيئة - [00:14:30](#)

ينهون عن الفساد في الارض حتى لا يحصل بهذه الامم ما حصل في الامم السابقة وهما كان في الامم السابقة ما يقوم بالخير حتى لا يحصل لهم ما حصل الا قليل الاستثناء منقطع - [00:14:53](#)

لكن قليل ممن انجينا منهم كانوا اصحاب بقية واصحاب فضيلة وهم الانبياء واتباعهم وقوم يونس لما امنوا يعني لجأوا الى الله فرفع الله عنهم العذاب بذلك وقال الا قوم يونس لما امنوا - [00:15:13](#)

كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين ينهون عن الفساد في الارض النهي عن الفساد في الارض هذا فرض عين لا يسامح فيه احد من رأى منكم منكرا - [00:15:36](#)

فليغيثه لابد المسلم اذا رأى المنكر يغيثه لكن جعل رتب التغيير ثلاثا رحمة بنا بيده لمن يستطيع ولا تأتي مفسدة اكبر بلسانه لمن يستطيع ولا تأتي مفسدة اكبر ثم بقلبه - [00:15:56](#)

والقلب لا يسامح في تركه لان القلب بين العبد وبين الله من انكر الصليب ولكن من رضيع اتابع ولذلك لابد المسلم ان ينكر المنكر ان استطاع بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك وقت ضعف الايمان بين الناس - [00:16:26](#)

اذا كان الايمان ضعيفا والناس لا يكفي الانكار بالقلب وربنا كريم ولذلك لابد من الاهتداء فاذا اهتدينا لا يضرنا ضلال من ضل الاهتداء هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يضركم من ضل - [00:16:50](#)

اذا اهتديتم يعني اذا امرت الناس بالخير ونهيت عن المنكر بعدين اللي وقع شيء لا يضرنا اما اذا لم تنهى لا يوشك ان يلبك اخوك المسلم يوم القيامة ويقول يا ربي ان فلانا رأى اني افعل كذا ورأني اترك الواجب - [00:17:14](#)

ولم يأمرني ولم ينهني فيبقى الانسان في ورطة ولذلك لما قال قوم الذين يصيدون في السبت قال لهم الآخرون لم تعظون قوما الله مهلكوهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة او معذرة الى ربكم - [00:17:37](#)

انظرنا معذرة او قولنا معذرة قالوا ذلك لان يعذبنا ربنا ولا يعذبنا من اخطر ما تواجه الامم عدم البيان ولذلك ورد في الصحيح انهلك وفينا الصالحون قالوا نعم واتقوا فتنة - [00:17:58](#)

لا تصيبن اي لا تختص بالظالمين بل تأخذوا وتأخذوا معه غيره ويبعث الله الناس على نياتهم يوم القيامة المسلم لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح من ردم يأجوج ومأجوج هكذا - [00:18:30](#)

وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون وما كان الله تعالى ليهلك اهل القرى وساكني القرى لظلم منهم او بظلم منه جل وعلا. والحال ان اهل القرى مصلحون. هذا المعنى في قولان للعلماء - [00:18:56](#)

القول الاول ان الله تعالى لا يهلك القرى اذا كانت مسلمة ومنتقية في ظلمه لهم وان كما قال ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون هذا قول. القول الثاني وما كان الله ليهلك اهل القرى بظلمهم اي بكفرهم اذا كانوا يقيمون العدالة بينهم - [00:19:25](#)

ولذلك هذه الامم التي هلكت كانت تضم مع الكفر جريمة اخرى التطفيف قومي شعيب الطغيان والتكبر واستعباد الناس في فرعون قتل الناقة الوقوف في وجه النبي صلى الله عليه وسلم مع الكفر - [00:19:54](#)

صالح وعمل الفاحشة السيئة وترصد الناس والوقوف لهم ويقطعون السبيل في قومي لوط وقوم هود كانوا جابرة يأخذون من الناس ويعذبونهم فلذلك كل الامم التي اهلكت كانت بالكفر وزيادة ايش - [00:20:23](#)

جريمة اخرى وما كان ربك ليهلك القرى اهل القرى بظلم منها والحال ان اهلها ايش على عدل مصلحون لا ولذلك ورد عن بعض السلف ان الدولة المسلمة اذا كانت ظالمة - [00:20:48](#)

تزول والدولة الكافرة اذا كانت عادلة يبقى وتلاحظون ان كثيرا من الدول الان علمت من ظاهر الحياة الدنيا ان العدالة تجعلها تزدهر كم من دول كافرة الان مزدهرة بما تنعم به من العدالة - [00:21:11](#)

بما تنعم به من اسباب القوة. لان القوة لها اسباب من اهم اسباب القوة ما هو العدالة صح لا من اهم اسباب القوى العدالة لكن من اهم اسباب القوى شراء العقول - [00:21:35](#)

الاهتمام بالعقول لان الذي يجعل الامم تزدهر العقول العقل يفكر يختصر الطريق والمسلمون يزهدون في العقول وكثير من الكفار اكثر ما يبذل في العقول الحياة العزة لها اسباب الذل له اسباب. الجنة لها اسباب. جهنم لها اسباب. كل شيء له سبب - [00:21:54](#)

من اهم ما ينبغي ان تهتم به الامة المسلمة اسباب القوة اول شيء العدالة شراء العقول عدم الاختلاف اخطر شيء الاختلاف. ولا تنازعوا

تفضل الاهتمام بالاعداد الله قال واعدوا كونوا مع الصادقين التعاون تعاونوا - 00:22:28

اذا المشكلة الكبيرة التي تعيشها هذه الامة المرحومة وامر معطلة ونواهي حري بنا جميعا ان نتعاون على ان نعمل بالوامر التي امرت بها الامة ونكف على النواهي التي نهيت الامة عن اه عن الاقدام عليها فاذا فعلنا ذلك وقمنا بما امرنا به ربنا - 00:23:00
صرنا في المكانة اللائق بنا اوفوا بعهد كل سنة يصرف المسلمون على التعليم العالي اربعة بلايين دولار وتذهب الى الغرب اربعة بلايين اربعة الاف بليون مليون هذه للتعليم ما بعد الجامعة - 00:23:32

واذ تذهب الى الغرب اطباء مهندسون لابد ان نشيع بين المسلمين الاهتمام بالعقول الاهتمام بالتعاون اهتمام بانفسنا هذه الامة المرحومة خير امة اخرجت للناس اذا اذا صلحت الامم واستقامت الله لا يهلكه - 00:24:02
ويعزها والحال ان اهلها مصلحون اي مسلمون. وهذا الحقيقة ظاهر والثاني قيل ولو شاء ربك ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولو شاء ربك يا محمد صلى الله عليه وسلم لجعل الناس امة واحدة مسلمون - 00:24:40
ولو شئنا لاتينا كل لف ولو شاع ربك لامن من في الارض كلهم جميعا لجعل الناس امة اي جماعة واحدة على الاسلام ولكن الله تعالى لما خلقهم خلقهم بعضهم للجنة وبعضهم للنار - 00:25:04

وهذا الذي يخيف وهذا الذي يجعل العاقل يكثر سؤال الله التوفيق ويجتهد في العمل يخاف لجعل الناس امة واحدة على الايمان ولكن ولا يزالون مختلفين ولا يزال الخلق مختلفين كافر - 00:25:29
يهودي نصراني مجوسي وثني هؤلاء الا من رحم ربك هؤلاء المتقون لا يختلفون. اختلاف يعد اختلاف لانهم متفقون على توحيد الله. وعلى الأمور الشريعة الكبيرة والمقصود بالمعنى الكلي كما قال - 00:25:56
خلق الموت والحياة كما قال فمنهم شقي وسعيد ولا يزال الخلق مختلفون لكن من رحمهم الله لا يختلفون ويكونون على بصيرة من امرهم ولذلك الله لما خلق الخلق خلقه للابتلاء - 00:26:20

قال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مبين وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. وكان عرشه على وقال تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة - 00:26:41
ليبلوكم وقال وما خلقت الجن والانس اي الا لامرهم وانهاهم اي لاخترهم فيعبدني من قدرت له السعادة ويعصيني من قدرت له الشقاوة الا ليعبدوني اي الا ليعتليهم مطالبهم بالعبادة ولذلك لي يعبدوني هذه ارادة شرعية - 00:27:07
وما خلقت الجن والانس الا لابتليهم فاطلبهم بان يعبدوني لا يعبدني من قدرت له السعادة ويعصيني من قدرت له الشقاوة وهذا هو عين الابتلاء ولا يزالنا وخلقهم مختلفون ولذلك خلقهم شقي وسعيد كما قال - 00:27:34

وهذا الامر في غاية الخطورة وكثير من الناس ينحرف فيه ولما استشكل الصحابة هذا الامر قال لهم اعملوا مما نزلت ما اصاب من مصيبتني في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم - 00:27:56
قالوا جفت الاقلام وطوية الصحف قال ففيما العمل؟ قال اعملوا اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ولا يدري احد ما الذي كتب له في اللوح المحفوظ هل هو شقي او سعيد؟ ما يعلمها الا الله - 00:28:23

فإذا كل واحد منا يجتهد في العمل ويخاف الله ويسأل الله التثبيت وان لا يقلب قلبه عن الايمان كما كان نبينا يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ولكن الوضع - 00:28:42
جد خطير في غاية الخطورة هذا الامر فلذلك الانسان يقوم بالاسباب ويسأل الله العافية وان يكون من اهل ايش من اهل الجنة ولاهل الخير العبد اذا جعله الله من اهل الجنة يسر له الخير - 00:29:00

والله تعالى الخلق خلقه فزرع بعضا شوكا وزرع بعضا كالعنب والتمر. واراد بهذا ان تظهر رحمته وكرامته وبهذا ان تظهر جبروته وسطوته وهو جل وعلا لا يسأل عما يفعل كان الامام سفيان الثوري كما يقول الذهبي - 00:29:23
في ترجمته السيرة اعلام النبلاء انه لما كبرت سنه كان يكثر البكاء يا امام انت على خير ما الذي يبكيك؟ انا لا اخاف من ذنوبي. قال ومما تخاف؟ قال نخاف ان يؤخذ ايماني قبل ان نموت - 00:29:54

يخاف ان يسلب الايمان لان هذا الامام ما هو بيد الانسان يضعه الرب في قلب الانسان ولذلك تجد الانسان في غاية القوة والنشاط والذكاء تقول له صلي اذا جاءت الصلاة يقفل عليه. ما يمكن يصلي ابدا - [00:30:13](#)

اعوذ بالله واحد عنده عقل واذا رأى المصلين يسخر منه لانه محجوب نرجو الله السلامة والعافية لذلك نقوم بالاسباب ونسأل الله التثبيت وفي الصحيح فيما يبدو للناس ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس - [00:30:36](#)

حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه القلم فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس. هذا في صحيح البخاري. حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع في سبق عليه القلم - [00:31:02](#)

بعمل اهل الجنة فيدخلها واطهر ما يواجهه الناس الواحد يقول لك بترك العمل هذا يعني ان الشخص اعوذ بالله يخاف عليه الانسان الذي لا يقوم بالعبادات ويقول الذي اراده الله يقع هذا يخاف عليه - [00:31:19](#)

هذا اخطر ما يواجهه الانسان. الانسان يقوم بالاعمال ويسأل الله والذي اراده الله وقع لكن نحن نقوم بالاسباب ولذلك لا يدخل الرب احدا النار الا بعد ان يقيم عليه الحجة - [00:31:42](#)

ولا يعذب الرب احدا الا بعد ان تأتية الرسل وتبين له. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون - [00:32:02](#)

اذا هذا الكون يحكمه قانون المبادلة ما الذي يريد الجنة اتق الله ويعمل بطاعة الله ويعرف احكام الواجب واحكام الحرام فيمتثل ويجتنب هو الذي يريد اي شيء يعمل له والله كريم ولا يضيع اجر من احسن عملا - [00:32:22](#)

ولا تخفى عليه خافية وهو قوي قادر فاذا انطوى العبد تحت اوامره وتجنب نواهيه الله يحميه وينصره ويوفقه ويعزه في الدنيا ويرحمه في الاخرى وقد بين الله تعالى هذا في القرآن كثير وفي السنة. وانزل على نبينا اليوم اكملت لكم دينكم. وقال تركتكم على المحجة البيضاء - [00:32:45](#)

فينبغي لنا ان نجتهد وان نكون قدوة في الخير وان تعلق هممنا في الفضائل حتى ننتج لدينا ولامتنا وتمت كلمة ربك وما كان الله ليضل قوما ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة على الاسلام - [00:33:11](#)

ولكن جعلهم شقي وسعيد ومسلم وكافر ولا يزالون مختلفين طوائف الكفار الا من رحم ربك وهذا السعيد. ولذلك خلقهم للرحمة وللإبتلاء خلق بعضهم شقي وبعضهم سعيد وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. لا حول ولا قوة - [00:33:37](#)

اما الجنة فينشئ الله لها خلق ويملاها بي اما النار فتقول مزيد مزيد فيضع الرب فيها قدمه فينضوي بعضها الى بعض. وتقول قط قطي لان الله لا يظلم الناس شيئا - [00:34:12](#)

ولكن الناس انفسهم يظلمون فقال لي لك ملك ولك ملك وهؤلاء جعلهم اتقياء ولا يسأل عما يفعل وهؤلاء جعلهم اشقياء ولا يسأل عما يفعل. ولذلك ينبغي ان نقوم بالشرع ونسأل الله العافية - [00:34:27](#)

وكلا نقص عليه وكلنا من النابع او من الاخبار السابقة نقصه عليك نقص عليك ما ثبتته ما كأنها بدل من نقص عليك كلا مثبتا في فؤادك يعني نأتيك بالقفص حتى تعلم ان تكذيب قومك - [00:34:46](#)

عمل بالرسول وحتى تعلم انك ستنصر كما نبصر. وحتى تعلم المكانة التي تكون لك بهذا الامر نقص عليك هذا القصص حتى يثبت قلبك وتمشي في الدعوة وتنشق فيها وجاءك في هذه - [00:35:32](#)

في هذه السورة او في هذه الاية او في هذه القصة او فيها معنى الحق الذي وراء وراءه وموعظة ما يخوف من هلاك الهالكين ونجاة الناجين. وما فيه من اللطف بال صالحين. ومن العقوبة والهالك للمجرمين - [00:35:50](#)

وقل للذين لا يؤمنون الكفار اعملوا امر التهديد على مكانتكم انا عاملون الميدان بيننا نحن نمشي وانتم تمشون ويوم القيامة بيننا وانتظروا من يكون الغلبة ومن يكون عند الحق انا منتظرون. ولذلك لا يوجد شيء انفع لاصحاب الاستقامة ولاصحاب الدعوة الصحيحة - [00:36:15](#)

من الوقت الوقت كفيل بان يظهر الحق ويظهر الصادق من الكاذب وان تأتي النصرة لعباد الله الصالحين. ويأتي الخذلان لعباد الله

الكافرين. الوقت عجيب احسن شيء للمتقي الوقت سيبين اعمالوا - [00:36:46](#)

انا عامل وانتظروا انا منتظرون العمل معروف. اشتغلوا على ما انتم عليه ونحن نشتغل وانتظروا الوقت الانتظار هو يعني ان الانسان يعني يصبر حتى يأتي الشيء ينتظره لا يستعجل والله غيب السماوات والارض - [00:37:07](#)

ولله وحكم وامر واحاطة غيب السماوات والارض. وهذا لا يعلمه الا الله وهذا برهان على ما تقدم من هلاك الهالكين ونجاة الناجين. ان الذي هذه صفاته حري بان يصدق وانه قادر على اهلاك من كذبه. وقادر على اكرام من؟ اطاعه واستقام عليه. كالبرهان - [00:37:30](#)
غيب السماوات والارض اي ما غاب في السماوات والارض هذا الله محيط به يعلمه واوجده ويتصرف فيه. اما انتم فعلمكم قاصر ولا تملكون لانفسكم شيئا فكيف تعلمون غير ذلك؟ ولذلك قال - [00:38:01](#)

وما تسقط من ورقة الا يعلمون. وقال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. وقال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدد من بعده سبعة ابحر. وجعلنا البحار مدادا. والاشجار اقلاما وجلس البشر يكتبون ملايين السنين ما - [00:38:19](#)
في الحصى تجفت البحار وتكسرت الاقلام وما نفدت كلمات الله ما خلقكم ولا بعثكم انه الله الله خالق السماوات والارض امره اذا اراد شيئا ان يقول له عالم الغيب يسر - [00:38:40](#)

كل ما في الكون السماوات والارض في يده جل وعلا اصغر من حبة خردل فلما تجلى ربه للجبل لما اصطادوا يوم السبت قال لهم كونوا قردة. تغيرت اشكالهم. قال للصخرة اخرجي ناقة - [00:39:07](#)
تفجرت عالناق قال للحجر ادري بثوب موسى يرى بثوبه صار موسى يضربه ويقول ثوبي حجر وبرأه الله مما قالوا وكان عند الله والله من الجنون ان يعصى الله الذي يريد السعادة يطيع الله - [00:39:25](#)

والذي يريد الجنة يطيع الله. والذي يريد النجاة يطيع الله يبتعد عن المعاصي المعاصي لا خير فيها شؤمها في العمر وشؤمها في المال وشؤمها في الولد وشؤمها في السمعة لا يوجد شيء اضر على الانسان من المعاصي - [00:39:52](#)
ولا يوجد شيء انفع للانسان من طاعة الله الله قادر وكريم وغني اذا اطاعه العبد اتره يضيعه لن يضيعك اتره يلجؤه لغيره لم يفعل يجعل له مخرجا منفذا من كل ضيق - [00:40:14](#)

ينصره يوفقه يعز يرحم يدفع عنه ان الله يدافع عن الذين امنوا ولينصرن الله لماذا لماذا لا نذهب مع الطريق التي تعزنا في دنيانا واخرانا لماذا لا نكون في المكانة اللائقة بنا - [00:40:33](#)
ما احسن الدين والدنيا اذا اجتماعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل لا مهة لعيشنا ولا عمل يرضى به الله صالح لابد ان نجتهد وان نعمل وان نقوم بالاسباب والنتائج ستأتي سارة ان شاء الله والله لا يضيع اجر من احسن عملا - [00:40:59](#)

واليه والى الله تعالى يرجع يعود الامر كله. فاعبده لا تعبد هواه ولا تعبد شهوته ولا تعبد الا الله وتوكل عليه امرك اليه وما ربك؟ في غافل عما تعملون او يعملون - [00:41:24](#)
كل قراءات سبعين سواء كان الخطاب او للغبية وهذا فيه تهديد وتخويف ونرجو الله جل وعلا ان يجعلنا من المتقين وان يجعلنا من الصالحين وان يغفر لنا ويتجاوز عن سيئاتنا. اللهم ارنا الحق حقا - [00:41:48](#)

وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. وان لا تجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة وقنا عذاب النار. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها. دقها وجلها. اولها وآخرها علانيتنا وسرها - [00:42:08](#)
اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا آخرتنا التي اليها معادنا. واجعل زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:42:28](#)
صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول ماذا تقصد بالعدالة عند الكفار وهل للعدالة معنى اخر الكفار يهتمون بنظامهم يطبقونه يهتمون بالمريض يعالجونه. وبعض المسلمين ايضا عندهم اهتمام -

[00:42:48](#)

يهتمون بالعقول يشيرونها الذي يروه يعني مثلا تجد انهم في الطريق كل واحد ماشي ياخذ سيرته. الان اذا كنا في اي محل كل واحد

يحاول ايش يسبق الثاني علموا من ظاهر الحياة الدنيا - 00:43:26

ان هذه الامور تصلح دنياهم لا يغشونك المسلمون الان اذا بايعت كثير منهم ايش يقول لك في المثل وعد انجليزي ليش ما تقول وعد مسلم؟ لما لا هم جعلوا المسلمين يثقون فيهم ولا يثقون في انفسهم - 00:43:50

يعلمون واهرا من الحياة الدنيا والغريب ان هذا ليس قبله الا خبر الروم وفارس الف لام ميم غلبت الروم ذلك لما لا هم وياء والمسلمون ضعاف اول شيء شراء العقول - 00:44:14

تطبيق النظام الاهتمام بالعدالة المسلمون كثير منهم لا يهتم بالنظام. ينظر الواحد فاذا ما وجد عند الاشارة يمشي قطع الاشارة هذا هلاك سواء رآك او حد او لم يرك قف حتى تفتح الاشارة - 00:44:30

الواحد منهم اذا باعك ما يغشك لانه يعلم من ظاهر الحياة الدنيا انه اذا غشك لا تعود اليه مرة اخرى لكن المسلم يبيع لكل واحد مرة واحدة خلاص كل واحد يأخذه - 00:44:55

وبس ما يعود له ما يههم بس بيعة واحدة يلطش فيها وبس ما ينبغي هذا الدنيا قامت على العدالة وضع الميزان الا تطفوا وضع الميزان. هم علموا من ظاهر الحائف دون هذه الامور - 00:45:10

لذلك تجد عندهم الان ازدهار لماذا تتبعوا الظواهر تطبيق النظام شراء العقود الاهتمام بالعمل كم كم ساعة هم يشتغلون؟ مع الاسف المسلم يكون عندو عمل يحاول اي وقت ينهي الوقت يتسرب - 00:45:30

انت عندك عمل ومسلم ينبغي تهتم بعملك تصدق تشتغل انتاج المسلمون مع امكانيات قليل وهم اقوياء لا يملكون الا ايش الا العمل الاهتمام بالعمل كذلك الدنيا كما قلنا يحكمها قانون المعاوضة - 00:45:50

رأوا ان في ظاهر الحياة الدنيا العمل يأتي بالقوة فاشتغلوا وتعاونوا واتحدوا والمسلمون لم يأخذوا بهذا فهم قوي والمسلمون ضعفوا. وهكذا سنن الكون يقول نرجو من فضيلتكم شرح الاية الكريمة شرحا وافيا. يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - 00:46:13

هذه الاية كان الصحابة يظنون ان متأخرة عنهم فلما وقعت في زمنهم بعض الاشياء قالوا انكم تقرأون هذه الاية وتضعونها في غير موضعها. اي عليك نفسك لا يضرك من ضل اذا بينت له - 00:46:45

اخوانك اولادك جيرانك اصدقائك في العمل اذا كان بعضهم يمارس المعاصي فانت تقول له يا فلان هذا لا يجوز او يترك الواجب يا فلان لا تترك الواجب. بعدين هو اذا استمر لا يضرك - 00:47:05

لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اذا امرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر. اذا انت اذا لم تأمر بالمعروف ولم تنه عن المنكر لم تهتدي. اذا قال انكم تقرأون هذه الاية - 00:47:28

وتضعونها في غير موضعها. والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليخالفن الله بين قلوبكم ثم يلعنكم ما لعنهم لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن - 00:47:40

اذا الاهتداء هو الامر بالمعروف. لا يضرك ضلال من ضل واحد لا يصلي واحد يعق والديه واحد يكذب واحد يأذي جيرانه واحد لا يشهد الجماعة لا يصوم يراي يكذب ينجش - 00:48:00

تقول له يا فلان هذا حرام يا فلان هذا الذي تترك واجب لازم تصلي خلاص ان فعل فعل ان ما فعل لا يضرك بعدين انت تنجو هذا هو المقصود والله اعلم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:48:21